أَلْـمَـجْـدُ فـي غَـيْـرِهِـمْ لَـوْلا مَـآثِـرُهُ
وَصَـبْـرُهُ نَـفْـسَـهُ وَالـحَـرْبُ تَـسْـتَـعِـرُ[١]

أَوْلـى لَـهُـمْ ثـمّ أَوْلـى أَنْ تُـصِـيـبَـهُـمُ
مِـنّـي بَـوَاقِـرُ لا تُـبْـقـي وَلا تَـذَرُ[٢]

وَأَنْ يُـعَـلَّـلَ رُكْـبـانُ الـمَـطـيّ بِـهِـمْ
بـكـلّ قـافِـيَـةٍ شَـنْـعَـاءَ تَـشْـتَـهِـرُ[٣]

لاَ تَزُرْنِي!

قال لأم ولده كعب:

[من الوافر]

وقـالـتْ أُمُّ كَـعْـبٍ: لا تَـزُرْنـي
فَـلا وَاللَّـهِ مـا لَـكَ مِـنْ مَـزَارِ[٤]

رَأَيْـتُـكَ عِـبْـتَـنـي وَصَـدَدْتَ عـنّـي
وكـيـفَ عَـلَـيـكَ صَـبـري واصـطـبـارِي[٥]

---

(١) المآثر: ما يؤثر عن الإنسان من أفعال كريمة. تستعر: تتّقد.
(٢) أولى لهم: تعني التهديد والوعيد. البواقر: المصائب.
(٣) المقصود، أن قصائد الهجاء الشنيعة فيهم والمشهورة بالشر، سيتعلّل بها الركبان حيثما يحدون الإبل.
(٤) أمّ كعب: هي كبشة بنت عمّار من بني غطفان زوجة الشاعر وأم ولده كعب بن زهير.
(٥) المعنى، وهو تابع للبيت السابق إنما تزورني لتعيبني وتهجرني وتصدعني لأنها ليست زيارة مودة ورغبة، فكيف أصبر على هذه الحال! والاصطبار: تكلف الصبر.

فـلَـمْ أُفْـسِـدْ بَـنِـيـكَ وَلـم أُقَـرِّبْ
إلَـيـكَ مِـنَ الـمُـلِـمّـاتِ الـكِـبـارِ[١]
أقـيـمـي أُمّ كَـعْـبٍ واْطْـمَـئِـنّـي
فـإنّـكِ مـا أقَـمْـتِ بـخَـيـرِ دارِ[٢]

الشُّكْر البَاقِي

[من الطويل]

وَإنّـكَ إنْ أعْـطَـيـتَـنـي ثَـمَـنَ الـغِـنَـى
حَـمِـدْتَ الـذي أُعـطـيـكَ مـن ثـمـن الـشُّـكـرِ
وَإنْ يَـفـنَ مـا تُـعـطـيـهِ فـي الـيَـوْمِ أوْ غـدٍ
فـإنّ الـذي أُعْـطـيـكَ يَـبـقَـى عـلـى الـدّهْـرِ

الحَامِلُ العِبءَ الثَّقِيْل

[من الكامل]

وَلأنْـتَ أوْصَـلُ مَـنْ سَـمِـعـتُ بـه
لِـشَـوَابِـكِ الأرْحـام والـصِّـهْـرِ

(١) المعنى، أنها قد ولدت له البنين الأشراف الفرسان، كما أنها لم تقرّب إليه ملمة كبيرة كالخيانة وغيرها من النقائص وتصف نفسها بالعفاف.
(٢) بخير دار: أي دار صدق معزّزة مكرّمة فيها.